Doi: 10.34120/0085-036-143-014

توجهات بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد: دراسة تحليلية مقارنة

أ. د. محمد عبدالرؤوف السيد
كلية التربية – جامعة الأزهر
جمهورية مصر العربية

د. الطيب محمد عبدالمولى
كلية التربية – جامعة الملك خالد
المملكة العربية السعودية

الملخص

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين توجهات بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد من حيث مجالات ومنهجية البحث التربوي. اعتمدت الدراسة على تحليل 576 بحثاً منشوراً على موقع مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد في الفترة من 2014 إلى 2019. واتضح من خلال التحليل الكمي لبحوث المجلتين وجود تشابه كبير جداً بين المجلتين من حيث توجهات البحوث وفق مجالاتها التربوية، وكان أكثر مجالات البحث التربوي المتضمنة في المجلتين هو مجال المناهج وطرق التدريس، بينما كان مجال البحث في التربية الخاصة هو أقل المجالات. كما أظهرت النتائج وجود اختلاف كبير بين المجلتين من حيث توجهات البحوث وفق منهجياتها التربوية. وفي ضوء التوجهات المعاصرة للبحث التربوي على المستويين العربي والعالمي، اقترحت الدراسة الأولويات البحثية التي ينبغي توجيه بحوث التربية إليها.

الكلمات المفتاحية: توجهات البحث، تحليل محتوى، مجلة تربية الأزهر، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية.

شكر وتقدير:

هذا البحث تم دعمه من خلال البرنامج البحثي العام بعمادة البحث العلمي – جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية (رقم المشروع 325 – 1440هـ).

مقدمة

يؤدي البحث العلمي دوراً أساسياً في تقدم المجتمعات وتطورها، وأصبح الاهتمام به من المقاييس الرئيسة التي تقاس بها حضارة الشعوب وتقدمها؛ لذا تولي الدول المتقدمة اهتماماً كبيراً بالبحث العلمي كداعم مهم لاقتصاد الدول وتطورها، وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية. ولا تقل مكانة البحث التربوي أهمية عن مجال البحث العلمي؛ بل ربما يكون البحث في المجال التربوي أكثر أهمية لأن العملية التربوية هي في حقيقتها عملية بناء الإنسان الذي تعتمد عليه عملية التطور في كافة المجالات الأخرى. وتتضح أهمية البحث العلمي في المجال التربوي من كونه مجالاً من مجالات البحث العلمي التي تهتم بمعالجة المشكلات والقضايا التربوية بهدف الوصول إلى حلول ممكنة ومناسبة لها، كما أنه يساهم في رسم السياسة التربوية، وتوفير المعلومات والبيانات اللازمة لصنع القرار التربوي بطريقة رشيدة، ويمهد لعمليات التغيير والتجديد التربوي وإثراء المعرفة وتوظفيها لحل المشكلات (الدهشان، 2014: 44). كما تكمن القيمة الحقيقية للبحث التربوي في مدى قدرته على دفع عجلة التقدم العلمي نحو مزيد من البحث والاستكشاف بهدف الوصول إلى رؤية جديدة أكثر وضوحا، وأكثر عمقا، وتوجيه البحث التربوي إلى موضوعات وظيفية يحتاجها التعليم، وتحقيق التكامل والتعاون بين مجالات البحث المختلفة، مما يجعل كل مجال يثري الآخر بطريقة أكثر فاعلية (السيد، 2020)؛ إذ إن البحث التربوي يرتبط بالعملية التربوية في مختلف أبعادها وبالقضايا التي تطرحها من خلال الاهتمام بتطوير المناهج وبتقويمها وبأساليب التدريس، وبالسياسة التعليمية وبإعداد المعلمين وبتدريبهم، وبتقويم الكفاية الداخلية والخارجية للمؤسسات المجتمعية، وبأساليب التقويم التربوي وتقنياته عامة، إضافة إلى اهتمامه بالمسائل ذات الطابع الاستشرافي من خلال اهتمامه بوضع السياسات والاستراتيجيات التربوية إلى غير ذلك من الأمور المتعلقة بمستقبل النظام التعليمي بكافة جوانبه، وبالشكل الذي يساعد على اتخاذ كثير من القرارات التي تستهدف تطوير النظم التربوية في كافة جوانبها (الدهشان، 2014: 45). وحتى يحقق البحث التربوي أهميته في الإثراء المعرفي والإسهام العلمي في مختلف الأبعاد والقضايا المنوطة به – خاصة في ظل التفجر المعرفي المتسارع، واتساع فروع العلم، وتعددها

فيما يعرف بالتخصصات البينية أو التعليم المتبادل بين عدة مواضيع، تزداد الحاجة إلى التدقيق في انتقاء الموضوعات البحثية التي تتميز بالجدة والأصالة، ومعالجتها من خلال منهجيات تؤدي لتوليد نظريات جديدة.

في ضوء ما ذكر من أهمية وحاجة ماسة لتطوير البحث التربوي، ينبغي أن يتم من فترة لأخرى فحص النتاج العلمي والفكري بهدف التعرف على توجهات البحث فيه، وجوانب القوة والضعف في هذه البحوث، والموضوعات التي بُحثت بكثرة، وتلك التي لم تحظَ بالكثير من الاهتمام، ومدى مواكبة الباحثين للجديد في العلم والمعرفة، واستخدام المناهج البحثية الملائمة في بحوثهم، وذلك من أجل الخروج بمقترحات يمكن الاستفادة منها في تطوير البحث التربوي وتحسين نواتجه.

مشكلة الدراسة كما تعكسها الدراسات السابقة:

على الرغم من الأهمية الواضحة للبحث التربوي ودوره في تطوير العمل التربوي وتوجيهه، إلا أن العديد من أدبيات البحث المرتبطة بالبحث التربوي بصفة عامة، وبتحليل النتاج العلمي للباحثين في الدوريات والمؤتمرات التربوية، أكدت أن البحث التربوي يعاني أزمة حقيقية تحتم على كل المعنيين والمشتغلين بالبحث التربوي ضرورة البحث في جوانب تلك الأزمة، للخروج بمقترحات إجرائية تزيد من كفاءة البحث التربوي، ومن ثم تحقيق دوره المنوط به في إحداث نقلة نوعية في نظم التربية بالبلاد العربية. ولعل من أهم مظاهر هذه الأزمة ما توصلت إليه دراسات (Coorough & Nelson, 1997)، (الشريع، 2000)، (Salmons, 2000)، (عطاري، 2004)، (الشايع، 1428هـ)، (عوض، 2008)، (هاشم، 2013)، (بدران، 2014)، (المحمودي، 1435هـ)، (الثبيتي، 2015)، (الذيابي، 2015)، (زاهر، 2016)، (عبد العال، 2016)، (الهوساوي، 2016)، (Beldag, 2016)، (Cherrstrom, Robbins & Bixby, 2017)، (الجاسر، 2018)، (الرميضي، 2018)، و(الموسى، 2019) و(السيد، 2020) من نتائج أهمها: غياب التنسيق بين الكليات والمراكز والأقسام التربوية في مجالات البحث التربوي، غياب الخرائط البحثية في معظم مجالات البحث التربوي، ضعف الصلة بين كل من الأكاديميين والممارسين والمستفيدين من البحث التربوي، قلة الاهتمام بوجود

ضبط ببليوجرافي للبحوث التربوية على المستويين الوطني والعربي، نمطية إجراء البحوث، التكرار في الموضوعات البحثية أو العشوائية والارتجال في تناولها مع إغفال الموضوعات المهمة والحيوية، ضعف قابلية نتائج البحوث التربوية للتطبيق، غلبة الطابع الفردي على البحوث، التركيز على البحوث الكمية التي تستخدم المنهج الوصفي المعتمد على الاستبانات، نشر معظم البحوث بهدف الترقية أو لأسباب شخصية وليس لأغراض الحاجة المجتمعية إليها، وضعف مواكبة البحوث للتوجهات والاتجاهات العالمية المعاصرة.

وانطلاقاً من هذه النتائج، أوصت معظم هذه الدراسات السابقة على ضرورة مراجعة وتحليل توجهات البحوث التربوية للوقوف على الجهود السابقة والتعرف على موضوعاتها التي أُشبعت بحثاً وتلك التي ندر التطرق لها، من أجل تطوير وتوجيه مسار هذه البحوث. فإذا أُضيف لذلك ما ذُكر سابقاً عن أهمية البحث التربوي في تطور المعرفة وتقدم المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة والتخطيط للمستقبل، تظهر الحاجة الماسة إلى البحث الحالي للتعرف على واقع التوجهات الموضوعية والمنهجية للبحوث التربوية المنشورة في بعض المجلات العربية، والمقارنة بينها وبين التوجهات العالمية المعاصرة في هذا المجال، أملاً في الإفادة من هذا التحليل المقارن في نقل وتطبيق أفضل الممارسات البحثية العالمية الداعمة لبناء مستقبل أفضل، والمحققة للتنمية المجتمعية الشاملة والمستدامة.

أسئلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في سعيها للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 – ما مجالات البحث التربوي وتوجهاته المعاصرة؟

2 – ما أوجه التشابه والاختلاف بين توجهات بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد من حيث مجالات البحث التربوي؟

3 – ما أوجه التشابه والاختلاف بين توجهات بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد من حيث منهجية البحث التربوي؟

4 – ما الأولويات البحثية التي ينبغي توجيه بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد إليها في ضوء توجهات البحث التربوي المعاصرة؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن:

1 – ماهية البحث التربوي من حيث: أهميته، أهدافه، أنماطه، مجالاته، وتوجهاته المعاصرة.

2 – أوجه التشابه والاختلاف بين توجهات بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد من حيث مجالات البحث التربوي.

3 – أوجه التشابه والاختلاف بين توجهات بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد من حيث منهجية البحث التربوي.

4 – الأولويات البحثية التي ينبغي توجيه بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد إليها في ضوء توجهات البحث التربوي المعاصرة.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

1 – مقارنتها توجهات البحوث التربوية المعاصرة بجميع تخصصاتها على مستوى دولتين عربيتين.

2 – كونها مرجعاً للمجالات والمنهجيات التي تناولتها البحوث التربوية المعاصرة في كافة التخصصات التربوية.

3 – إسهامها في توجيه البحوث التربوية العربية إلى التنوع في موضوعات البحث وأساليبه ومناهجه وأدواته التي لم يُتطرق لها كثيراً، تفادياً للتكرار وتعزيزاً للإسهام العلمي والإثراء المعرفي.

4 – إفادتها كليات التربية والمراكز البحثية والمجلات التربوية بالأولويات والخرائط البحثية التي ينبغي توجيه البحوث التربوية إليها.

5 – إثرائها فكرة العمل التعاوني التكاملي بين الباحثين؛ فيبدأ الباحث من حيث ما انتهى إليه السابقون، فتكون البحوث أكثر جودة وإضافة إيجابية.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم الإجابة عن أسئلتها، استخدمت هذه الدراسة الوصفية التحليلية المقارنة "المنهج الوثائقي"، والذي يهدف إلى الفهم المعمق للظاهرة المدروسة – من خلال الاعتماد على الطرق النوعية/ غير الكمية لجمع البيانات – وفقاً لسياقها وظروفها المختلفة (Bhattacharya, 2008). ومن ثم، اعتمد الباحثان على أسلوب تحليل محتوى "الوثائق" document content analysis – ويُقصد بها في هذه الدراسة جميع البحوث التربوية المنشورة إلكترونياً على موقع مجلتي كليتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد من 2014 إلى 2019.

محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة الوصفية التحليلية على استقراء وتحليل التوجهات الموضوعية والمنهجية لجميع البحوث التربوية المنشورة على الموقع الإلكتروني لمجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية http//:jes.kku.edu.sa/ وتضمن هذا الموقع – منذ بدء نشر البحوث إلكترونياً على موقع المجلة من يناير 2014 حتى فترة إنجاز الدراسة الحالية في 2019 – 12 عدداً، وبإجمالي 113 بحثاً.

كما شملت عينة الدراسة جميع البحوث التربوية المنشورة على الموقع الإلكتروني لمجلة التربية بجامعة الأزهر بمصر http//:jsrep.journals.ekb.eg/، وتضمن هذا الموقع – منذ بدء نشر البحوث إلكترونياً على موقع المجلة من يناير 2015 حتى فترة إنجاز الدراسة الحالية في 2019 – 32 عدداً، وبإجمالي 463 بحثاً. وقد اقتصرت الدراسة على جميع الأعداد المنشورة إلكترونياً – دون غيرها – لعدة مبررات، أهمها:

– صعوبة الحصول على بعض أعداد المجلة الورقية، أو لعدم توافرها في المكتبة.

- اعتماد الكثير من المعايير العالمية لتصنيف الجامعات وترتيبها على أساس معيار أبحاثها المنشورة إلكترونياً على موقع الجامعة، مثل: ترتيب جامعات العالم وفقاً لتصنيف شنغهاي الذي يعتمد على قياس الأداء الأكاديمي والبحثي للجامعات، والترتيب القائم على قياس الموقع الإلكتروني Webometrics للجامعة، وترتيب الجامعات بناءً على القياس الكمي والنوعي لأدائها في الأبحاث العلمية.
- أما اختيار المجلتين في هاتين الجامعتين؛ فقد كان قصدياً حيث يعمل الباحثان فيهما من ناحية، ولكثرة مناسبة هذا النوع من العينات مع البحث النوعي من ناحية أخرى.

مصطلحات الدراسة

التوجهات Orientations: جمع توجه، وهو عملية تحديد مسار أو مسلك أو موضع شخص أو شيء ما (السيد، 2013: 112). كما تعني أيضاً: ميل الأبحاث نحو التركيز على مجالات بحثية معينة (المعثم، 1429هـ: 23). كما عرفها الثبيتي (2015) بأنها: الموضوعات والمجالات البحثية التي يتم التوصل إليها من خلال تحليل الواقع واتجاهات التطور في البحث التربوي (ص18).

البحث Research: يعرف البحث عامة بأنه: العمل المنظم الذي يهدف إلى زيادة المعرفة واستخدامها في تطبيقات جديدة (Lovat, 2003: 48). كما عرفه شحاتة (2009) بأنه: "خطوات منظمة ودقيقة، تقوم على الدراسة والاستقصاء بغية الاكتشاف أو حل مشكلة أو التوصل إلى تعميمات" ص106. ويقصد به أيضاً: السعي المنظم نحو الفهم أو الاستقصاء الدقيق الناقد الشامل، المدفوع بحاجة أو صعوبة، والموجه نحو مشكلة ما تتجاوز الاهتمام الشخصي المباشر، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو مراجعة نتائج مسلم بصحتها وفق معايير موضوعية معدة لذلك (كنعان، 2001: 64).

المنهجية: إذا كان المنهج Method هو الأداة أو الأسلوب أو الطريقة التي يتّبعها الباحث للوصول إلى غرضه أو غايته أو إلى نتائج معينّة؛ فإن المنهجية Methodology

تعني: كافة مراحل البحث المنتظمة التي يتعين على الباحث اتباعها لإنجاز بحثه، سواء أكانت تتعلق بالمنهج أم الموضوع، أم بالشكل (السيد، 2014: 20).

وبناء على ما سبق، يعرف الباحثان "توجهات البحوث التربوية" إجرائياً بأنها: المسارات التي سلكتها أو انتهجتها البحوث التربوية المنشورة إلكترونياً على موقع مجلة التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد من حيث مجالاتها التربوية الرئيسة والفرعية، ومنهجياتها البحثية من حيث أسلوب البحث، ومنهجه، وأدواته المستخدمة.

الإطار النظري

أولاً– البحث التربوي: أهميته، أهدافه، أنماطه، مجالاته:

يُعد البحث التربوي أحد ميادين البحث العلمي الذي يسعى إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها. وتنبع أهمية البحث التربوي من مساعدته (عزب، 2013):

- صناع القرار على معرفة المشكلات وتحديدها، والتخطيط اللازم للتغلب عليها، وتلبية متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- النظم التعليمية على تحسين أساليب الإدارة التربوية وتطوير التقنيات التعليمية.
- على تطوير طرائق التعليم والتعلم وفقاً للاتجاهات التربوية المعاصرة.

ومن هذه الأهمية، يمكن القول بأن البحث التربوي – بصفة عامة – يهدف إلى تطوير الواقع أو النظام التربوي ليتلاءم مع متغيرات العصر، بل وأن تصبح التربية عامة والتعليم بصفة خاصة المحرك الأساسي لتحديث المجتمع. وقد أورد السيد (2013: 40–41) عدداً من أهداف البحث التربوي على النحو الآتي:

- الاستكشاف؛ فيسعى البحث التربوي إلى الكشف عن المعرفة الجديدة واستخدامها في تقديم الحلول والبدائل التي تساعد علي تعميق فهم الأبعاد المختلفة للعملية التربوية، ورسم سياساتها، واتخاذ القرارات التربوية المناسبة له.

- الوصف؛ حيث يهدف البحث التربوي إلى وصف الظواهر والمشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي، ثم تفسيرها وذلك بغية التوصل إلي أفكار علمية وابتكارات جديدة تساعد علي فهم تلك الظواهر وحل هذه المشكلات.
- التنبؤ؛ فلا يقف الهدف من البحث التربوي عند فهم ظاهرة تربوية أو حل مشكلة تعليمية، بل يتعدى ذلك إلى التنبؤ بالظواهر والمشكلات التربوية التي قد تواجه التعليم مستقبلاً.
- التأثير؛ ويعني ذلك ضرورة تطبيق نتائج البحث التربوي كمحاولة أساسية للإصلاح والتطوير والتجديد التربوي.
- بحث العلاقة المتبادلة بين التعليم والمجتمع؛ باعتبار أن النظام التعليمي صورة من المجتمع الكبير وبقدر ما يتحقق للتعليم من تحسين بقدر ما يتقدم المجتمع.
- اكتشاف صيغ تعليمية جديدة؛ تحقق الترابط والتكامل بين التعليم ومؤسسات المجتمع باعتبار أن الصيغ القديمة لا تلبي الحاجات التربوية المتجددة التي تفرضها تغيرات العصر المتسارعة.

ومما هو جدير بالقول، أن أهمية البحث التربوي وأهدافه ليست قاصرة على نوع أو نمط واحد من أنواع البحث التربوي، بل إنها تشترك في جميع أنماط البحث التربوي، ومن أبرزها (شحاتة، 2008: 82–84)، و(السيد، 2013: 73–83):

1 – تصنيف البحوث التربوية وفق الهدف؛ وتتمثل أنواع هذه البحوث في:

- بحوث أساسية أو نظرية: والهدف منها إما تأكيد نظريات موجودة فعلاً، وإما وضع نظريات جديدة، وهي تسهم في نمو المعرفة العلمية بصرف النظر عن تطبيقاتها العملية.
- بحوث تطبيقية: والهدف منها تطبيق نظريات معينة، وتقويم مدى نجاحها في حل المشكلات التربوية.

2 – تصنيف البحوث التربوية وفق المنهج؛ وتتمثل أنواع هذه البحوث في:

- بحوث تاريخية: وتُجرى بهدف دراسة الأحداث الماضية للوصول إلى استنتاجات تتعلق بمعرفة أسبابها وآثارها. كما تفيد البحوث التاريخية في دراسة اتجاهات أحداثٍ ماضية للوصول إلى شرح مناسب لأحداث حاضرة، والتنبؤ بأحداث المستقبل.
- بحوث وصفية: وتُجرى بهدف الإجابة عن أسئلة أو اختبار فرضيات باستخدام أدوات من قبيل: الاستفتاءات المسحية أو المقابلات الشخصية أو الملاحظة.
- بحوث تجريبية: وتُجرى هذه البحوث بهدف معرفة أثر متغير مستقل واحد على الأقل على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة.
- بحوث ارتباطية: وتستهدف معرفة العلاقة أو معامل الارتباط بين متغيرين أو أكثر.

3 – تصنيف البحوث التربوية حسب مداخل دراسة الظاهرة: وتتمثل أنواع هذه البحوث في:

- بحوث ذات مدخل واحد، وهي المعنية بدراسة مشكلة تربوية من بُعد واحد من الأبعاد.
- بحوث ذات مداخل متعددة، وهي المسؤولة عن دراسة مشكلة تربوية من أبعاد مختلفة، من مثل: تاريخي، اجتماعي، اقتصادي، ثقافي، وعلاقتها بغيرها.

4 – تصنيف البحوث التربوية حسب عدد القائمين بها: وتتمثل أنواع هذه البحوث في:

- بحوث فردية، وهي التي يقوم بها فرد واحد، وهي جزئية ذات مدخل واحد.
- بحوث جماعية، وهي التي يقوم بها أفراد متعددون، يختلفون في التخصص والفهم، ويتفقون في الهدف.

5 – تصنيف البحوث التربوية وفق أسلوب جمع البيانات: وتتمثل أنواع هذه البحوث في (Creswell, 2003: 4-15) :

- البحوث الكمية: ويقصد بها تلك البحوث التي تُعنى بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية، يجري تطويرها بحيث يتوافر فيها الصدق والثبات، وتطبق على عينة من الأفراد تمثل المجتمع الأصلي، وتتم معالجة البيانات الكمية بأساليب إحصائية تقود في النهاية إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي ضمن درجة ثقة معينة. وتعتمد البحوث الكمية في بنائها الأساسي على المتغيرات.

- البحوث الكيفية أو النوعية: وهي البحوث التي تعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدراً مباشراً للبيانات، وتستخدم الكلمات والصور وليس الأرقام للتعبير عن بيانات البحث، وقد تتم عملية جمع البيانات بالملاحظات أو بالمقابلات. وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن تصنيف تلك البحوث إلى بحوث الأثنوجرافيا، البحوث النظرية، البحوث التحليلية.

- البحوث المختلطة: ويقصد بها تلك البحوث التي تمزج بين الأساليب الكمية وكذا الأساليب النوعية عند دراسة الظاهرة التربوية.

يتضح من هذه الأنماط أن البحوث التربوية ترتبط بعلاقات وثيقة بعدد من العلوم، الأمر الذي أدى إلى تعدد ميادينها. وتعددت بالآتي مجالات البحث التربوي، وقد شاع بين رجال التربية تقسيم البحوث التربوية إلى المجالات أو الميادين الآتية:

1 - **أصول التربية** Foundations of Education: ويهتم هذا المجال بالركائز التي تستند إليها العملية التربوية، وتأكيد العلاقة العضوية بين غايات التربية وطموحات المجتمع، ووضع إطار عام لفهم ما تقوم به التربية من وظائف، وما يدور في فلكها من قضايا، وما تقدمه من حلول لها. كما يُعنَى هذا المجال بالبحث في المنطلقات الفكرية التي تحدد السياق الحضاري لماضي المجتمع وحاضره، وتحديد ملامح النظم التربوية التي تلائم هذا السياق في المستقبل. ويتناول البحث التربوي في ميدان أصول التربية جوانب متعددة، ويمكن حصر تلك الجوانب فيما يأتي (السيد، 2013: 42–72، والرميضي، 2018: 18–19، أحمد وعبدالله والحنفي، 2018: 179):

- الدراسات الأصولية، وهي الدراسات التي تعتمد على الموضوعات المستنبطة من الأصول والمصادر الأساسية للتربية وهي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- دراسات الفكر التربوي، وهي الدراسات التي تبحث في إسهامات العلماء أو وجهات النظر المختلفة التي يبديها المفكرون بصدد قضايا التعليم ومفاهيم التربية.
- الدراسات التاريخية، وهي الدراسات التي تتناول تاريخ التربية أو تطور المؤسسات أو الأفكار والمفاهيم أو الأدوار أو التطبيقات التربوية على مر العصور.
- الدراسات الفلسفية، وهي الدراسات التي تتناول موضوعات مثل: فلسفة التربية وعلاقتها بأهداف المجتمع، والسياسات التربوية التي تسترشد بها العملية التعليمية.
- الدراسات التطبيقية، وهي التي يتجه الباحث فيها إلى دراسة الواقع التربوي القائم وصفا أو تشخيصا أو تعديلا أو تطويرا، سواء أكانت تلك الدراسات تتعلق بالأصول الاجتماعية أو الأصول الثقافية أو الأصول النفسية أو الأصول الاقتصادية أو الأصول السياسية للتربية.
- الدراسات المستقبلية، وهي الدراسات التي تسعى إلى اقتراح أفضل صورة مستقبلية للواقع التربوي.
- الدراسات المنهجية، وهي تلك الدراسات التي يحاول الباحثون من خلالها تحديد أو نقد أو تقويم المفاهيم والمناهج الأساسية للتعامل مع التربية.
- الدراسات البينية، وهي تلك الدراسات التي لا تتقيد بمجال واحد من المجالات السابقة، وإنما تحاول أن تجمع بين أكثر من مجال من هذه المجالات.

2 – **الإدارة التربوية** Educational Administration **والتربية المقارنة** Comparative Education: ويتناول البحث التربوي في هذا الميدان موضوعات مثل: دراسة عمليات تنظيم وتنسيق المؤسسات التربوية على اختلاف أشكالها وأنواعها، ودراسة أفضل أساليب الإدارة والتنظيم وأحدثها، ودراسة نظم التربية الرسمية وغير الرسمية أو المقصودة وغير المقصودة. كما يحتوي البحث

التربوي في هذا الميدان على موضوعات مثل: دراسة نظام التعليم في البلد الأم (أي بلد الدارس) ويقارنها بتنظيماتها في بلدان أخرى؛ وذلك لمعرفة الاقتراحات المعمول بها في تلك البلدان؛ لمواجهة مشكلات التعليم ودراسة إمكانية تطبيقها في البلد الأم. ونظراً لتعدد مجالات الإدارة والتخطيط، اتفق بعض من خبراء هذا التخصص على أن هذا الميدان يشتمل على ستة مجالات رئيسة تندرج تحتها مجالات فرعية كثيرة، وهي (الثبيتي، 2015: 27–32):

- إدارة التعليم العالي، وتتضمن موضوعات عديدة مثل: التعلم التنظيمي، معايير اختيار القيادات الجامعية، تمكين العاملين، التميز الإداري، وظائف الجامعة الحديثة، قياس الأداء، الذكاء الاصطناعي، تطبيقات التقنية في الإدارة الجامعية.
- إدارة التعليم العام، وتتضمن موضوعات عديدة مثل: الإدارة التنفيذية، الإدارة الذاتية، إدارة مدرسة المستقبل، التقنية الإدارية، المشاركة المجتمعية، المسؤولية المجتمعية، قياس الأداء، إدارة المواهب.
- القيادة التربوية، وتتضمن موضوعات عديدة مثل: مهارات القائد التربوي، سمات القائد التربوي، القيادة الإبداعية، القيادة التحويلية، القيادة التشاركية، القيادة الاستراتيجية، القيادة الموزعة، القيادة بالتأثير.
- الإشراف التربوي، ويتضمن موضوعات عديدة مثل: الإشراف عن بعد، الإشراف الإلكتروني، الإشراف التشاركي، الإشراف بالقياس، الإشراف القائم على الحاجات، الإشراف التطوري، التنمية المهنية، مسؤوليات وواجبات الإشراف التربوي.
- اقتصاديات التعليم، وتتضمن موضوعات عديدة مثل: الهدر في التعليم، تمويل التعليم، التعليم والتنمية الاقتصادية، الاستثمار في التعليم، كفاءة النظم التعليمية، قياس العوائد التعليمية، الجودة الإدارية، التأهيل الإداري.
- التخطيط التربوي، ويتضمن موضوعات عديدة مثل: التخطيط المدرسي، التخطيط الشامل، التخطيط الاستراتيجي، التخطيط بالسيناريوهات، التنبؤات المستقبلية، الفعالية التنظيمية، تخطيط القوى العاملة، الدراسات المقارنة.

3 – **المناهج وطرق التدريس Curricula & Teaching Methods**: ويتطرق البحث التربوي في هذا الميدان إلى موضوعات: جوانب العملية التعليمية كالمنهج المدرسي من حيث محتواه، ومدى مناسبته للدارسين في المراحل المدرسية والعمرية المختلفة، وبناء المناهج المدرسية، وأهداف المقررات المدرسية وتصنيفاتها وكيفية التعامل معها، وأساليب التدريس، والعوامل التي تساعد في تفعيل عملية التدريس، واستخدام تقنيات التعليم. وعلى هذا، يمكن القول أن المجالات الفرعية لمجال المناهج وطرق التدريس تتضمن: المناهج الدراسية، الأهداف التدريسية، بناء المحتوى، تصميم الأنشطة، طرق التدريس، تقنيات التعليم، أساليب التقويم، استراتيجيات تفعيل عملية التدريس، تقويم مدى مناسبة المنهج للدارسين، تقويم الأداء التدريسي (السيد، 2013: 44).

4 – **علم النفس** Psychology: ويبحث هذا المجال في فروع عديدة، منها: علم نفس النمو، علم نفس الشَّخصيَّة، علم النفس التَّربوي، علم النفس المَعْرفي، علم النفس الاجتماعي، علم النفس المقارن، علم النفس العلاجي والصحة النفسية Psychological health، علم النفس الفسيولوجي، علم النفس الصِّناعي والتَّنظيمي، علم النفس الجِنائي، علم النفس التجريبي، التَّوجيه والإرشاد النَّفْسي، القياس والتقويم (الاخْتِبارات والمَقاييس النَّفسيَّة والإحصاء النَّفسيُّ) (أبو سوسو، 2003: 10–13)، (Airth, n.d.).

5 – **التربية الخاصة** Special Education: ويبحث هذا المجال في فروع عديدة، منها: الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة العقلية أو الفكرية، التفوق العقلي والموهبة والابتكار، صعوبات التعلم، مسار الاضطرابات السلوكية والتوحد (دليل كلية التربية بجامعة أم القرى، 1437هـ: 141).

وبتحليل ما سبق عرضه حول مجالات البحوث التربوية، يمكن القول أن تلك المجالات تتسع لتشمل الأسس التربوية، والأهداف التعليمية، والمناهج الدراسية، وطرق وأساليب التدريس، ووسائل وتكنولوجيا التعليم، والإدارة التربوية، والإشراف التربوي، كما تشمل دراسة التعليم في علاقته بإعداد القوى العاملة. كما يهتم البحث التربوي

بمسائل تربية المعلمين وتدريبهم ورفع كفايتهم المهنية، ومسائل تمويل التعليم وتكلفته والأولويات التعليمية. كما تشمل مجالات البحث التربوي أيضاً دراسة المتعلمين وخصائص نموهم وحاجاتهم والفروق الفردية بينهم، ودراسة طبيعة عملية التعلم وكيفية توفير ظروف أفضل لإحداث تعلم أكثر فعالية وأبقى أثراً، كما ترتبط مجالات البحث التربوي بالتصميمات الهندسية للأبنية المدرسية وخصائص حجرات الدراسة لتوفير ظروف فيزيقية جيدة، وزيادة فُرص التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين بعضهم البعض، وبينهم وبين معلميهم من جانب آخر.

ثانياً- توجهات البحث التربوي المعاصرة:

باستقراء أدبيات البحث التربوي المعنية بالتوجهات المعاصرة للبحث التربوي على المستويين العربي والعالمي، فإنه من الممكن تصنيف هذه التوجهات إلى العنصرين الآتيين:

أ - التوجهات المعاصرة المتعلقة بموضوعات البحث التربوي، وتتمثل في:

1 - التوجه نحو تصميم الخرائط البحثية Research Maps، وهي قائمة من الأولويات البحثية المهمة لتناولها في تخصص علمي معين (Alsumih, 2016: 1630). ويتمثل الهدف الرئيس من الخرائط البحثية في التغلب على مشكلة الهدر، وتجنب العشوائية في الموضوعات البحثية، وتقليل الفجوة بين البحث والممارسة التطبيقية (Eyal & Rom, 2015: 574). وينبغي أن تكون الخريطة البحثية ذات صياغة بحثية رصينة وأهداف محددة، وأن تراعي متطلبات العصر ومتغيراته، والاحتياجات البحثية الحالية والمستقبلية، والتركيز على البحوث التطبيقية، والتنوع والتكامل عند تحديد المجالات الرئيسة والفرعية، وتكوين أجندات بحثية مشتركة مع أقسام التربية بالجامعات والمراكز البحثية العالمية، وربط الباحثين بالجامعات المحلية بنظرائهم في الدول المتقدمة (الطاهر وقطيط، 2018: 50).

2 - التوجه نحو الشراكات البحثية Research Partnership، وهي تعني: العلاقات التعاونية المنظمة في مجال البحث العلمي بين الجامعات وبعضها، وبينها وبين

مؤسسات المجتمع وفق إطار تعاقدي لتحقيق منافع وأهدف مشتركة (محمد، 2017: 251). والهدف منها إكساب المعنيين بالبحث الخبرة العملية لإجراء بحوث تربوية تطويرية (Johnson, 2016: 169)، وكذلك تبادل الخبرات، وتفادي تكرار الدراسات والبحوث، والتركيز على الأبحاث الميدانية النابعة من المجتمع، وتصميم البرامج الموجهة لحل المشكلات التي تواجه المدارس، ومعالجة الفجوة بين النظرية والممارسة العملية، وتقديم المشورة البحثية التربوية للمدارس والمؤسسات المجتمعية (Mundia, 2017: 172).

3 – إجراء الدراسات البينية Interdisciplinary Studies، وهي بمثابة برامج بحثية تقوم على التداخل والتكامل عبر تخصصات معرفية مختلفة، وباحثين ذوي خلفيات مختلفة، ومجموعات بحثية متعددة. وقد أضحت مثل هذه الدراسات مطلبا مهما لمعالجة قضايا البحث التربوي والاجتماعي من جوانبه المتعددة والمتنوعة (بيومي، 2016: 125؛ Hoidn, 2018: 291). وتهدف إلى تفعيل العمل المشترك المتميز بين الباحثين، والقدرة على حل المشكلات التي عجزت الدراسات المتخصصة عن حلها (Beldag, 2016: 10; Pramanik, 2014: 592).

4 – الاستفادة من الكراسي البحثية Research Chairs، وتهدف إلى تبني القضايا الحيوية في مختلف المجالات البحثية، واختيار الدراسات الميدانية والتقويمية والتطويرية لتلبية احتياجات المجتمع، وذلك من خلال الدعم المقدم من الأفراد المولين أو المؤسسات الداعمة للمشروعات البحثية من أجل تعزيز التميز البحثي، والمساهمة في إنتاج البحوث النوعية، وتوظيف نتائجها، وتحقيق التكامل والتعاون بين التخصصات المختلفة (Alshumaimiri, 2016 :590).

5 – الاستفادة من حاضنات الأعمال البحثية Research Incubators، وتُعرَف الحاضنات التربوية بأنها مؤسسات حقيقية أو افتراضية، تقدم مجموعة من الخدمات للباحثين والمؤسسات التربوية؛ لتحويل أفكارهم إلى نتائج واقعية (علي، 2017: 622). وتهدف هذه الحاضنات إلى توفير البنية التحتية اللازمة لإجراء البحث العلمي المتميز، وتحفيز الأبحاث الجديدة والمبتكرة، وربطها

باحتياجات المجتمع ومتطلباته، وتوفير خدمات التدريب العملي، وتوظيف الإمكانات المادية والتكنولوجية بما يعمل على تطوير البحث العلمي وتجويده، وتحويل البحوث والدراسات إلى مشاريع حقيقية (إبراهيم، 2018: 465؛ Shechter & Strier, 2015: 343).

6 – تدويل البحث العلمي Internationalization of Scientific Research، ويقصد به تشجيع التعاون الدولي بين الجامعات المحلية والدولية، وعقد اتفاقيات التحالف العلمي مع مراكز البحث العلمي التربوي في الدول المتقدمة، ودعم الجمعيات العلمية في التخصصات التربوية، والقيام بأبحاث تربوية متميزة (عباس، 2019: 308). كما يعني إضفاء البعد الدولي والمعايير العالمية على البحوث العلمية بالجامعات؛ بغية الارتقاء بالقدرات البحثية والعلمية، وتعظيم استخدامها لتحقيق المتطلبات المجتمعية (عساف، 2014: 5).

7 – التميز البحثي Research Excellence، والاحتراف الأكاديمي Academic Professionalism، والميزة التنافسية Competitive Advantage، فأصبح السعي إلى تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس ومهاراتهم، ورفع إنتاجيتهم البحثية، وتميزهم في البحث العلمي وفقا للمعايير العالمية، وإضفاء الطابع الاحترافي عليهم، أهم مؤشرات رفع تصنيف الجامعات المحلية إلى جامعات بحثية عالمية، ومن ثم تحقيق وبناء الميزة التنافسية لكل من الموارد البشرية والمؤسسة البحثية وتسهم في معالجة قضايا المجتمع وحل مشكلاته (Hiltunen, 2009: 12، وغريب والسهيمي، 2019: 9).

ب – التوجهات المعاصرة المتعلقة بمنهجيات البحث التربوي، وتتمثل في (غباري وأبو شندي وأبو شعيرة، 2015؛ Pruzan, 2016):

1 – التوجه نحو البحوث النوعية التي تعتمد على الاستقصاء الطبيعي للظاهرة أو معايشة العينة، مثل: البحث الاثنوجرافي Ethnography، ودراسات الحالة Case Studies، والبحوث الإجرائية Action Research؛ فمثل هذه البحوث تبحث ميدانيًا في التصورات والأنماط الثقافية لمجموعة معينة من الأفراد، أو تستهدف جمع بيانات ومعلومات شاملة عن حالة واحدة أو عدد محدود

جداً من العينات، كما تبدو في حالتها الطبيعية – وليس في بيئة وضعها الباحث في ظروف شديدة الضبط – بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة، عن طريق جمع البيانات عن الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، وكذلك ماضيها، وعلاقاتها من أجل فهم أفضل للمجتمع الذي تمثله الحالة؛ وذلك من خلال الملاحظات الواقعية (المشاهدة الفعلية للظاهرة المدروسة، ومعايشة الباحث الفعلية للميدان أو الحقل موضوع الدراسة) والمقابلات الشخصية التي تستهدف تحليل وتسجيل العمليات كما تحدث بشكلها الطبيعي وفي المشاهد الاجتماعية التفاعلية بين الأفراد والجماعات.

2 – الاهتمام بالدراسات والبحوث التحليلية، مثل: بحوث ما بعد التحليل Meta-analysis، وتحليل المحتوى Content Analysis، وتحليل الوثائق/المستندات Documents، والتحليل السردي Narrative، والتحليل الفلسفي Philosophical؛ وذلك لما تقدمه مثل هذه البحوث من فهم حقيقي للمعاني التي يبنيها الأفراد للمشاركة في الحياة الاجتماعية ولجعل معنى للحياة التي يعيشونها.

3 – التركيز على استخدام البحوث الأساسية Basic Research: التي تعني بالأسس النظرية، وتنمية الأفكار والمفاهيم، وتطوير النظرية التربوية، والتأصيل الفلسفي للممارسات التربوية.

4 – التوجه نحو دراسة الظاهرة التربوية من أبعاد متعددة Interdisciplinary: وتتطلب تلك البحوث تداخلا وعمقا من تخصصات تربوية متعددة أو من تخصصات مختلفة من بينها التربية. وبمعنى آخر، يعني هذا: التوجه نحو الدراسات والبحوث المعتمدة على أسلوب الفرق البحثية لتنفيذ الدراسات والبحوث الجماعية بين التخصصات البينية.

5 – التوجه نحو استخدام أسلوب تعددية الأدوات وتنوع المصادر وتباين المجتمعات البحثية، أو كما يُعرف بأسلوب "تعدد اتجاهات بحث النقطة الواحدة". ولمثل هذه الدراسات المختلطة mixed ثلاثة تصميمات مختلفة وفقاً للأساليب البحثية المستخدمة، وهي:

- الأسلوب التوفيقي Triangulated approach، حيث تستخدم الأدوات الكمية والكيفية معاً – كمصادر متكافئة – بغرض جمع معلومات صحيحة تؤكد فهم المشكلة وحلها.
- الأسلوب التفسيري Explanatory approach، حيث تستخدم الأدوات الكمية أولاً ثم الكيفية في مرحلة لاحقة بهدف المساعدة في تفسير أعمق وأدق للبيانات الكمية.
- الأسلوب الاستكشافي Exploratory approach، حيث تُجمع البيانات الكيفية أولاً لاكتشاف الظاهرة وتفسيرها، ثم تُجمع البيانات الكمية في مرحلة لاحقة لشرح العلاقات الموجودة بين البيانات الكيفية وتفسيرها.

6 – الاهتمام بالبحوث المستقبلية الاستشرافية، وذلك لما تسهم به هذه الدراسات في التنبؤ بالمستقبل وتشكيله – من خلال تقديم تصورات مقترحة أو سيناريوهات ممكنة الحدوث أو استراتيجيات مستقبلية – وذلك في ضوء معطيات الحاضر.

إجراءات الدراسة التحليلية:

للتعرف على توجهات بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد، اتبع الباحثان الآتي:

- بناء قائمة (استمارة جمع بيانات) تضم جميع مجالات البحث التربوي وأساليبه ومناهجه وأدواته البحثية.
- تقديم هذه الاستمارة إلى ثلاثة محكمين في كل تخصص من مجالات البحث التربوي الخمسة، وذلك لغرض التعرُّف على آرائهم حول موافقتهم على أهمية هذه التوجهات وشموليتها لتحقيق أهداف البحث والتحليل.
- تحليل آراء المحكمين الـ15، وأكَّدت كلها على أهمية هذه التوجهات وشموليتها بدرجة كبيرة جداً. ومن ثم، تحقق الباحثان من صدق الاستمارة فيما وُضعت من أجله.

- قام الباحثان – كل على حدة – بتحليل أبحاث أحد أعداد مجلة التربية في كل من جامعتي الأزهر والملك خالد، وذلك للتأكد من ثبات تحليل، والذي بلغت نسبته 100%.
- ثم قام أحد الباحثين بتحليل جميع بحوث مجلة التربية بجامعة الأزهر المنشورة على موقعها الإلكتروني، في حين قام الباحث الآخر بتحليل جميع بحوث مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية المنشورة على موقعها الإلكتروني.

بعد الانتهاء من التحليل، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوجهات بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة، ومن ثم تحقيق أهدافها.

نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها:

1 – بالنسبة للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: "ما أوجه التشابه والاختلاف بين توجهات بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد من حيث مجالات البحث التربوي؟"؛ اتضح من خلال التحليل الكمي لبحوث المجلتين وجود تشابه إلى حد كبير جداً بين المجلتين من حيث توجهات البحوث وفق مجالاتها التربوية. ويمكن تمثيل هذا التشابه بيانياً من خلال الشكل الآتي:

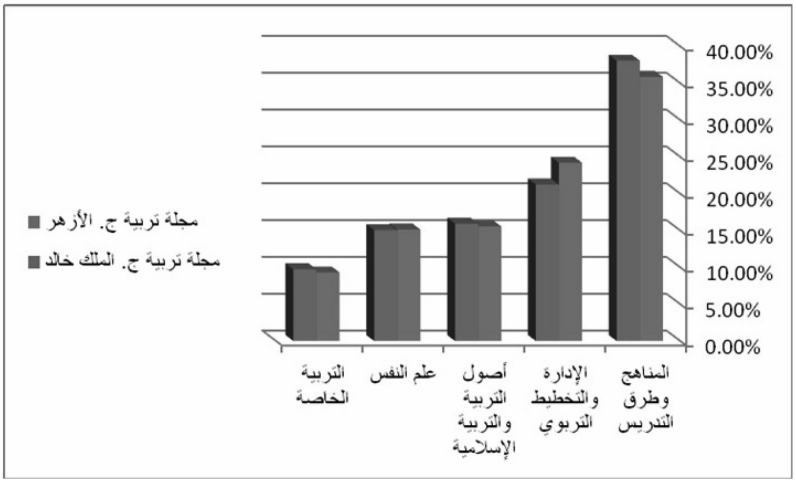

كما اتضح من خلال التحليل الكمي لبحوث المجلتين أن أكثر مجالات البحث التربوي المتضمنة فيهما هو مجال المناهج وطرق التدريس، بينما كان مجال البحث في التربية الخاصة هو أقل المجالات المتضمنة في المجلتين. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم 1

التكرارات والنسب المئوية لتوجهات بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد من حيث مجالات البحث التربوي

مجالات البحث التربوي	مجلة التربية بجامعة الأزهر		مجلة التربية بجامعة الملك خالد		المجموع	
	#	%	#	%	#	%
المناهج وطرق التدريس	166	%35.85	43	%38.05	209	%36.28
الإدارة والتخطيط التربوي	112	%24.19	24	%21.24	136	%23.61
أصول التربية والتربية الإسلامية	72	%15.55	18	%15.93	90	%15.63
علم النفس	70	%15.12	17	%15.04	87	%15.10
التربية الخاصة	43	%9.29	11	%9.73	54	%9.38
الإجمالي	463	%100	113	%100	576	%100

ويتضح من خلال هذا الجدول ما يأتي:

أ – أن مجال المناهج وطرق التدريس هو أكثر مجالات البحث التربوي المتضمنة في مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد، وذلك حيث تكررت بحوث هذا التخصص 209 مرة بنسبة 36.28.% أما تفصيلاً، فقد أظهر تحليل الموضوعات والقضايا الفرعية لمجال المناهج وطرق التدريس ما يأتي:

- وجود 87 بحثاً عن مجال طرق التدريس.
- وجود 79 بحثاً عن مجال تدريس المناهج الدراسية.
- وجود 21 بحثاً عن مجال استخدام تقنيات التعليم في عملية التعلم.

- وجود 6 أبحاث عن كل من: استراتيجيات تفعيل عملية التدريس، تقويم الأداء التدريسي.
- وجود بحثين عن كل من: الأهداف التدريسية، بناء المحتوى، تصميم الأنشطة، أساليب التقويم، تقويم مدى مناسبة المنهج للدارسين.

ويمكن تفسير مجيء مجال المناهج وطرق التدريس في المرتبة الأولى في ضوء عدة أسباب، أهمها: أن قسم المناهج وطرق التدريس يعد أكثر الأقسام عدداً في أعضاء هيئة التدريس نظراً لتنوع تخصصاته التي تشمل كافة المقررات الدراسية سواء في مراحل التعليم قبل الجامعي أم في مرحلتي التعليم الجامعي وما بعدها، فضلاً عما يغطيه البحث التربوي في هذا الميدان من موضوعات شتى، مثل: محتوى المناهج، والأنشطة المرتبطة به، ومدى مناسبته للدارسين، وأهداف المقررات، وطرق التدريس، وتقنيات التعليم، وأساليب التقويم، واستراتيجيات تفعيل عملية التدريس، ... كما يمكن تفسير كون أكثر مجالات هذا التخصص في مجال طرق التدريس في ضوء حرص الباحثين على مواكبة المتغيرات والتطبيقات المعاصرة، والتي من أهمها: الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي في عملية التعلم، تطبيق التعلم النشط، التركيز على طرق التدريس التي تعزز الاستقصاء والفهم والتطبيق لدى الطلاب، وتنمي لديهم المهارات الحياتية، وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة (Goktas et al., 2012). أما ندرة البحث في مجالات الأهداف التدريسية، بناء المحتوى وتطويره، تصميم الأنشطة، أساليب التقويم، تقويم مدى مناسبة المنهج للدارسين فلعلها تُعزى إلى غلبة الجانب الفلسفي عليها من ناحية، أو لاحتياجها أساليب منهجية معينة وعلى عينات قصدية من خبراء متخصصين أو خريجين معينين من ناحية أخرى؛ الأمر الذي يستوجب أوقاتاً طويلة لإجراء البحث، فيعزف عنها الباحثون.

ب – أفاد التحليل الكمي أن مجال الإدارة والتخطيط التربوي هو ثاني مجالات البحث التربوي تكراراً في مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد بصورة عامة، وذلك حيث تكررت بحوث هذا التخصص 136 مرة بنسبة

23.61.% أما تفصيلاً، فقد أظهر تحليل موضوعات وقضايا مجال الإدارة والتخطيط التربوي الآتي:

- وجود 54 بحثاً عن مجال إدارة التعليم العام.
- وجود 53 بحثاً عن مجال إدارة التعليم العالي.
- وجود 16 بحثاً عن مجال القيادة التربوية.
- وجود 6 أبحاث عن مجال الإشراف التربوي.
- وجود 4 أبحاث عن مجال التخطيط التربوي.
- وجود 3 أبحاث عن مجال اقتصاديات التعليم.

ولعل تفسير حصول مجالات الإدارة والتخطيط التربوي على ثاني أعلى تكرارات يُعزى إلى تعدد وتنوع المساهمين أو المعنيين بهذا المجال من أعضاء هيئة تدريس ومديرين وقائدي المدارس والعاملين في وزارات التعليم (كما اتضح أثناء التحليل)، فضلاً عن كون هذا التخصص يعد أيضاً من أقدم الأقسام التربوية. كما يمكن تفسير كون أكثر من 78% من البحوث عن مجال إدارة التعليم العام أو العالي في ضوء تواجد الباحثين في نفس مجتمع البحث الأصلي؛ مما ييسر لهم تطبيق دراساتهم الميدانية. وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة (الثبيتي، 1432هـ)، و(الذيابي، 2015). أما ندرة البحث في مجال اقتصاديات التعليم فلربما تكون لصعوبة هذا المجال، أو لضعف انتشار الإحصاءات والميزانيات الخاصة به، أو لعلها بسبب اشتراك كل من قسمي الإدارة والتخطيط وأصول التربية في تدريس المقررات الخاصة بهذا المجال وكذلك الإشراف على رسائله، ومن ثم قلة الاتفاق على هوية هذا المجال الفرعي؛ الأمر الذي قد يكون سبباً في ضعف تطرق الباحثين لهذا المجال حتى لا يكون سبباً في عرقلة ترقيتهم لاحقاً.

ت – أفاد التحليل الكمي أن مجال أصول التربية والتربية الإسلامية هو ثالث مجالات البحث التربوي تكراراً في مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد بصورة عامة، وذلك حيث تكررت بحوث هذا التخصص 90 مرة

بنسبة 15.63.% أما تفصيلاً، فقد أظهر تحليل الموضوعات والقضايا الفرعية لهذا المجال الرئيس ما يأتي:

- وجود 58 بحثاً عن مجال الدراسات التطبيقية (الواقع المعاصر).
- وجود 12 بحثاً عن مجال الدراسات الأصولية.
- وجود 9 أبحاث عن مجال دراسات الفكر التربوي.
- وجود 6 أبحاث عن مجال الدراسات المنهجية.
- وجود 3 أبحاث عن مجال الدراسات المستقبلية.
- وجود بحث واحد 1 عن كل من مجال الدراسات التاريخية، والفلسفية.

ولعل وجود ما يقارب ثُلثي بحوث مجال أصول التربية والتربية الإسلامية في مجال: الدراسات التطبيقية يُعزى إلى تركيز الاهتمام في مرحلة إعداد الباحثين (الدراسات العليا التربوية) على المنهج الوصفي – التحليلي، والمسحي – وما يرتبط بذلك من أدوات بحثية تستهدف الواقع والميدان التربوي المعاصر. فإذا أُضيف لذلك انتشار البرامج الإحصائية الإلكترونية التي تيسر على الباحثين تحليل إحصاء الأدوات البحثية الكمية التي يستخدمونها في دراسة الواقع لتبين سبب تركيز أغلبية بحوث مجال أصول التربية والتربية الإسلامية على الدراسات التطبيقية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (اللحيدان، 2007). أما ضعف اهتمام الباحثين بالدراسات التاريخية والدراسات الفلسفية؛ فيمكن تفسيره في ضوء قلة اهتمام برامج إعداد طلاب الدراسات العليا – في هذا التخصص – بالتكوين العلمي للباحث في كل من الأصول التاريخية والفلسفية للتربية، فمثلاً لا توجد على الإطلاق في كلية التربية بجامعة الملك خالد أي مقررات عن الأصول التاريخية أو الفلسفية للتربية، كذلك لا يدرس طلاب الماجستير والدكتوراه المنتمون لقسم أصول التربية في كلية التربية بجامعة الأزهر إلا مقرراً واحداً – في مرحلة الدكتوراه – عن "قضايا معاصرة في فلسفة التربية". كذلك فإن لاستخدام المنهج التاريخي – بصورة صحيحة – ضوابط منهجية عديدة تحتاج لجهد شاق وطويل في الحصول على المصادر الأولية وقراءتها ونقدها داخلياً وخارجياً، وربما احتاج

الباحث لتحقيق مخطوطه؛ مما قد يكون سبباً في عزوف معظم الباحثين عن استخدامه، وخاصة في بحوث الترقية.

ث – أفاد التحليل الكمي أن مجال علم النفس هو رابع مجالات البحث التربوي تكراراً في مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد بصورة عامة، وذلك حيث تكررت بحوث هذا التخصص 87 مرة بنسبة 15.10.% أما تفصيلاً، فقد أظهر تحليل موضوعات وقضايا مجال علم النفس الآتي:

- وجود 60 بحثاً عن مجال علم النفس العلاجي والصحة النفسية.
- وجود 9 أبحاث عن مجال علم النفس المَعْرفي.
- وجود 6 أبحاث عن مجال المَقاييس النَّفسيَّة.
- وجود 4 أبحاث عن مجال علم نفس الشَّخصيَّة
- وجود 3 أبحاث عن مجال علم النفس التَّربوي
- وجود بحثين 2 عن مجال التوجيه والإرشاد النَّفْسي.
- وجود بحث واحد 1 عن مجالات: علم النفس التَّنظيمي، علم النفس الاجتماعي، علم نفس النمو.
- عدم وجود أي بحث عن مجالات: علم النفس المقارن، علم النفس الفسيولوجي، علم النفس الجِنائي، علم النفس التجريبي، الإحصاء النَّفسي.

ويمكن تفسير تركيز أكثر من ثُلثي أبحاث مجال علم النفس العام على مجال علم النفس العلاجي والصحة النفسية في ضوء تعدد أزمات الحياة وتفاقم متغيراتها التي تؤثر بشكل كبير على شخصية الإنسان – في شتى مراحله العمرية – وصحته النفسية؛ الأمر الذي يجعل كل إنسان يحاول باستمرار تحقيق التوازن بين دوافعه المتصارعة – في حدود إمكاناته وقدراته – لإثبات ذاته. وهذا هو دور علم النفس العلاجي والصحة النفسية الذي يسعى إلى تحقيق التوافق التام لوظائف الشخصية الكاملة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية التي تطرأ على الفرد، مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والرضا والكفاية. لذا كان تناول أكثر

البحوث لهذا التخصص الفرعي محاولة لتأثير بعض المتغيرات النفسية والاضطرابات السلوكية على تحقيق تكيف المتعلمين مع مجتمع تعلمهم بهدف تحسين عملية التعلم من ناحية، فضلاً عن الاهتمام العالمي والوطني بتحسين هذه الجوانب من ناحية أخرى. كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء وجود قسم مستقل عن الصحة النفسية – غير قسم علم النفس – في كلية التربية بجامعة الأزهر؛ الأمر الذي يعني كثرة الباحثين في هذا التخصص. أما عدم وجود بحوث في بعض مجالات علم النفس الفرعية – كعلم النفس المقارن والجنائي والفسيولوجي والتجريبي والإحصائي – فلعله يُعزى إلى صعوبة الحصول على العينات في مثل هذه التخصصات، ومن ثم صعوبة تطبيق أو إجراء البحوث في هذه المجالات الفرعية.

ج – كما أفاد التحليل الكمي أن مجال التربية الخاصة هو آخر مجالات البحث التربوي تكراراً في مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد بصورة عامة، وذلك حيث تكررت بحوث هذا التخصص 54 مرة بنسبة 9.38.% أما تفصيلاً، فقد أظهر تحليل موضوعات وقضايا مجال التربية الخاصة الآتي:

- وجود 14 بحثاً عن مجال الإعاقة العقلية
- وجود 13 بحثاً عن مجال صعوبات التعلم.
- وجود 7 أبحاث عن مجال الاضطرابات السلوكية والتوحد.
- وجود 7 أبحاث عن مجال الإعاقة البصرية.
- وجود 5 أبحاث عن مجال التفوق العقلي والموهبة والابتكار.
- وجود 5 أبحاث عن مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (بصفة عامة).
- وجود 3 أبحاث عن مجال الإعاقة السمعية.

ويمكن تفسير حصول مجال التربية الخاصة على أقل مجالات البحث التربوي تكراراً في مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد في ضوء كونه من الأقسام المستحدثة في معظم الجامعات السعودية بصفة عامة وفي جامعة الملك

خالد بصفة خاصة، كما أنه لا يوجد قسم مستقل عن التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة الأزهر؛ مما يعني ندرة أعضاء هيئة التدريس في معظم مسارات هذا التخصص، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الشريع، 2000). أما تركيز نصف بحوث مجال التربية الخاصة على مساري الإعاقة العقلية وصعوبات التعلم فيمكن تفسيره في ضوء تزايد الاهتمام العالمي بالأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية وضرورة تأهيلهم والعمل على الاستفادة من طاقاتهم وإمكاناتهم المحدودة بما يحقق لهم التكيف مع البيئة وإعدادهم للاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه، وكذلك في ضوء – ما قيل مسبقاً عن – الحرص على تيسير عمليات التعلم لدى الطلاب وتحسين قدراتهم على حل المشكلات أو الصعوبات التي تواجههم. أما قلة البحوث في مجال الإعاقة السمعية فقد يكون بسبب ضعف نسبته مقارنة بالإعاقات الأخرى (World Report on Disability, 2011).

2 – بالنسبة للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: "ما أوجه التشابه والاختلاف بين توجهات بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد من حيث منهجية البحث التربوي؟"؛ اتضح من خلال التحليل الكمي لبحوث المجلتين وجود اختلاف إلى حد كبير بين المجلتين من حيث توجهات البحوث وفق منهجياتها التربوية. ويمكن تمثيل هذا الاختلاف بيانياً من خلال الأشكال الآتية:

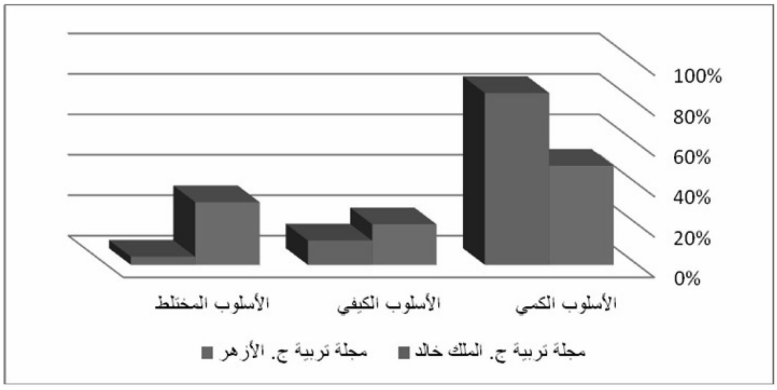

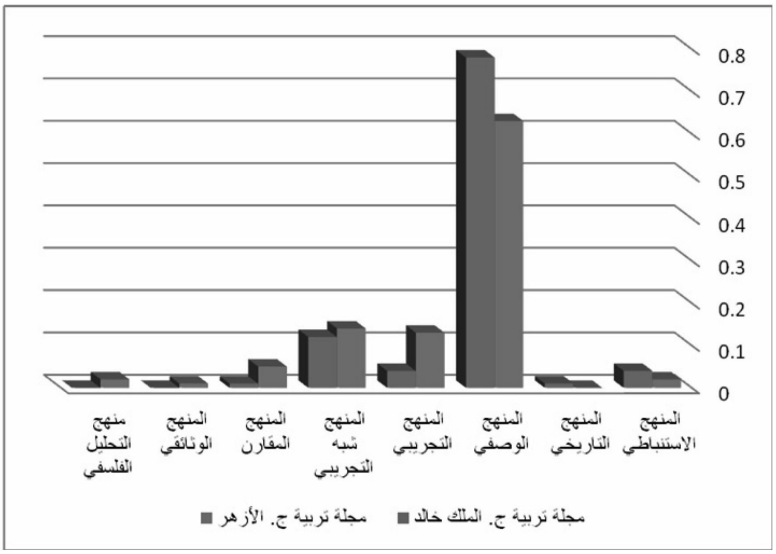

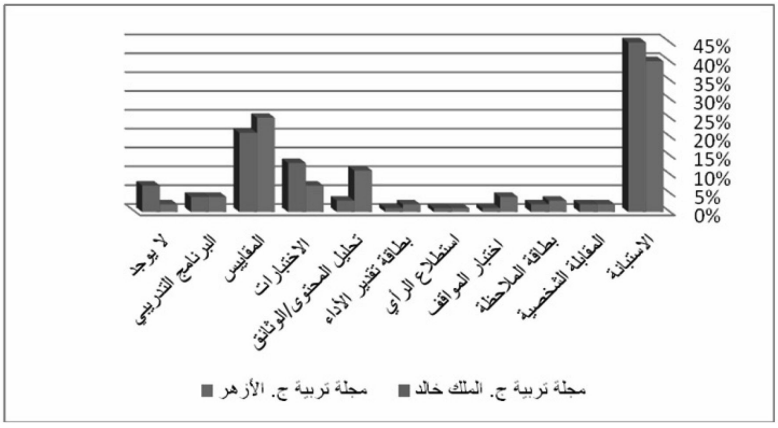

ويمكن توضيح هذا الاختلاف بين بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد من حيث منهجية البحث التربوي كما يأتي:

- كان توجه بحوث مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية نحو استخدام الأسلوب الكمي 85% أكثر، بينما كان توجه بحوث مجلة التربية بجامعة الأزهر نحو كل من الأسلوب الكيفي 20% والأسلوب المختلط 31% أكثر. ويتضح هذا من خلال تميز بحوث مجلة التربية بجامعة الأزهر باستخدام تحليل الوثائق وتحليل

المحتوى. وهذا يعني توجه بحوث مجلة التربية بجامعة الأزهر نحو التوجهات العالمية المعاصرة أكثر من بحوث مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية.

- تميزت بحوث مجلة التربية بجامعة الأزهر أيضاً باستخدام مناهج لم تستخدمها أو بالكاد استخدمتها بحوث مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مثل: المنهج المقارن، والمنهج الوثائقي، ومنهج التحليل الفلسفي، بينما استخدمت بحوث مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية مناهج لم تستخدمها أو بالكاد استخدمتها بحوث مجلة التربية بجامعة الأزهر، مثل: المنهج الاستنباطي، والمنهج التاريخي.

ورغم هذه الاختلافات؛ إلا أنه يتضح من خلال التحليل الكمي لبحوث المجلتين أن أغلبية البحوث هي من النوع الكمي الذي يستخدم المنهج الوصفي المعتمد على الاستبانات. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم 2

التكرارات والنسب المئوية لتوجهات بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد من حيث منهجيات البحث التربوي

منهجية البحث التربوي		مجلة التربية بجامعة الأزهر		مجلة التربية بجامعة الملك خالد		المجموع	
		#	%	#	%	#	%
الأسلوب البحثي	– الأسلوب الكمي.	226	%49	96	%85	322	%56
	– الأسلوب الكيفي.	94	%20	13	%12	107	%19
	– الأسلوب المختلط.	143	%31	4	%4	147	%25
المناهج البحثية	– المنهج الاستنباطي.	8	%2	5	%4	13	%2
	– المنهج التاريخي.	0	0	1	%1	1	0
	– المنهج الوصفي.	303	%63	95	%78	398	%66
	– المنهج التجريبي.	65	%13	5	%4	70	%12
	– المنهج شبه التجريبي.	69	%14	15	%12	84	%14
	– المنهج المقارن.	22	%5	1	%1	23	%4
	– المنهج الوثائقي.	6	%1	0	0	6	%1

تابع/ جدول رقم 2

التكرارات والنسب المئوية لتوجهات بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد من حيث منهجيات البحث التربوي

منهجية البحث التربوي		مجلة التربية بجامعة الأزهر		مجلة التربية بجامعة الملك خالد		المجموع	
		#	%	#	%	#	%
الأدوات البحثية	– منهج التحليل الفلسفي.	9	%2	0	0	9	%1
	– الاستبانة.	205	%40	63	%45	268	%41
	– المقابلة الشخصية.	11	%2	3	%2	14	%2
	– بطاقة الملاحظة.	16	%3	3	%2	19	%3
	– تحليل الوثائق.	6	%1	0	0	6	%1
	– استطلاع الرأي.	6	%1	1	%1	7	%1
	– بطاقة تقدير الأداء.	11	%2	2	%1	13	%2
	– تحليل المحتوى.	60	%12	5	%4	65	%10
	– الاختبارات.	35	%7	18	%13	53	%8
	– المقاييس.	127	%25	29	%21	156	%24
	– البرنامج التدريبي.	23	%4	5	%4	28	%4
	– لا يوجد.	18	%3	10	%7	28	%4

ويتضح من خلال هذا الجدول – بالنسبة للأسلوب البحثي المستخدم في بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد – ما يأتي:

أ – أن أكثر من نصف بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد – أي بتكرار 322 مرة ونسبة 56% – تتبع الأسلوب الكمي، الذي يهتم بجمع البيانات الرقمية من خلال التحليل الإحصائي للاستبانات أو المقاييس أو الاختبارات المستخدمة في البحث.

ب – أفاد التحليل الكمي لبحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد حسب الأسلوب البحثي المستخدم وجود 147 بحثاً جمع بين الأسلوبين الكمي والكيفي؛ بنسبة 25%.

ت – كما أفاد التحليل الكمي لبحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد حسب نوع المنهجية البحثية المستخدمة وجود 107 بحث نوعي؛ أي بنسبة 19%. وقد اعتمدت معظم هذه الأبحاث النظرية – كما سيتضح لاحقاً – على الأسلوب التحليلي.

ولعل هذه النتيجة تختلف مع التوجهات العالمية المعاصرة في البحث التربوي والتي تعتمد على استخدام أسلوب البحث النوعي أو المختلط، وهذا ما أكدته أيضاً نتائج دراسة (عطاري، 2004).

أما بالنسبة للطريقة أو المنهج البحثي المستخدم في بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد، فقد غلب عليها استخدام المنهج الوصفي، بينما لم يستخدم المنهج الاثنوجرافي أو المنهج النقدي أو منهج تحقيق المخطوط على الإطلاق، وهذا ما يبينه الجدول السابق على النحو الآتي:

أ – يُعد المنهج الوصفي أكثر المناهج المستخدمة في بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد، حيث تكرر استخدام هذا المنهج 398 مرة بنسبة 66%، سواء أكان ذلك في البحوث الكمية أم الكيفية أم المختلطة.

ب – تكرر استخدام المنهجين التجريبي وشبه التجريبي 154 مرة بنسبة 26%، وكان ذلك خاصاً بالبحوث الكمية في مجالات: المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والتربية الخاصة.

ت – تكرر استخدام المنهج المقارن 23 مرة بنسبة 4%، واختص هذا المنهج بالبحوث الكمية والكيفية في مجالي: الإدارة والتخطيط، وأصول التربية. وكان ذلك خاصاً ببحوث مجلة التربية بجامعة الأزهر ما عدا بحث واحد بمجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية استخدم هذا المنهج المقارن في أحد بحوث المناهج وطرق تدريس اللغتين العربية والإنجليزية.

ث – تكرر استخدام المنهج الاستنباطي 13 مرة بنسبة 2%، واختص هذا المنهج ببحوث التربية الإسلامية، ما عدا بحث واحد في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية.

ج – تكرر استخدام منهج التحليل الفلسفي والمنهج الوثائقي 15 مرة بنسبة 2%، وكان استخدام هذين المنهجين مقتصراً على البحوث الكيفية في مجال أصول التربية والتربية الإسلامية، المنشورة في مجلة التربية بجامعة الأزهر.

ح – لم يستخدم المنهج التاريخي إلا مرة واحدة في أحد بحوث التربية الإسلامية المنشورة في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية.

ولعل تفسير هذه النتيجة يُعزى إلى ما ذُكر سابقاً من حيث تركيز برامج الدراسات العليا التربوية – في معظم الجامعات – على مناهج البحث الوصفي (بأنواعه المختلفة)، وما يرتبط بذلك من أدوات بحثية تستهدف الواقع والميدان التربوي المعاصر.

أما بالنسبة للأدوات البحثية المستخدمة في بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد، فقد تبين أن أكثر هذه الأدوات هي: الاستبانات، والمقاييس. وتتسق هذه النتيجة مع النتائج السابقة التي تفيد توجه أغلبية البحوث نحو الأسلوب الكمي والمنهج الوصفي، وهذا ما يوضحه الجدول السابق على النحو الآتي:

أ – أن جميع البحوث الكمية المنشورة في مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد، والتي استخدمت المنهج الوصفي أو التجريبي أو شبه التجريبي اعتمدت بصفة رئيسة على الاستبانات، حيث تكرر استخدامها 268 مرة بنسبة 41%، ثم المقاييس التي تكرر استخدامها 156 مرة بنسبة 24%، ثم الاختبارات التي تكرر استخدامها 53 مرة بنسبة 8%.

ب – أما البحوث النوعية المنشورة في مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد، فأكثرها اعتمد على أسلوب تحليل المحتوى بتكرار بلغ 65 مرة بنسبة 10%، ثم المقابلة الشخصية بتكرار 14 مرة ونسبة 2%، ثم تحليل الوثائق بتكرار 6 مرات ونسبة 1%، كذلك وُجد 28 بحثاً بنسبة 4% لم يستخدم أي أداة بحثية. كما يندرج أيضاً تحت البحوث الكيفية تلك التي اقتصرت على تقديم برنامج تدريبي مقترح، أو استخدمت استطلاع رأي مفتوح.

ولعل تفسير النتائج الخاصة بالتوجهات المنهجية للبحوث التربوية المنشورة في مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد يُعزى إلى صعوبة معالجة البيانات في البحوث النوعية التي تحتاج إلى مهارات خاصة لدى الباحثين، كما أنها تتطلب توظيف قدرات التفكير العليا في البحث؛ مما يجعلها تستهلك وقتاً أكبر مقارنة بالبحوث الكمية، فضلاً عن المشكلات التي تواجه البحث النوعي عند تحليل البيانات وكتابة التقرير عنها. وعلى العكس من ذلك، فإن البحوث الوصفية المسحية المعتمدة على الاستبانات تتميز بسهولة بنائها أو تطويرها وتطبيقها وتحليلها إحصائياً وإمكانية إجرائها في زمن قصير وكلفة مادية أقل، لذا كانت المنهجية المهيمنة هي ثقافة البحث الكمي وليس البحث النوعي الذي يحتاج إلى إعداد وتدريب طويل قد لا يتوفر في معظم برامج إعداد الباحثين التربويين. وتتفق هذه النتيجة مع أكثر الدراسات السابقة والتي منها: دراسة (الصاوي، 1993)، (النوح، 2012)، (Goktas et al, 2012)، (هاشم، 2013)، (الذيابي، 2015)، (عويس، 2016)، (مضوي، 2017)، (الرميضي، 2018)، (Zhu, Sari & Lee, 2018)، و(السيد، 2020).

المقترحات والتوصيات

بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحثان من خلال تحليل مجالات ومنهجيات البحوث التربوية في مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد، وفي ضوء ما ذُكر في الإطار النظري للدراسة عن التوجهات المعاصرة للبحث التربوي على المستويين العربي والعالمي؛ فإنه يمكن الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث "ما الأولويات البحثية التي ينبغي توجيه بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر والملك خالد إليها؟" من خلال توجيه الباحثين إلى ما يلي:

1 – الاهتمام بالتأريخ التربوي لتطور المؤسسات أو المبادئ أو الأفكار أو الاتجاهات أو المفاهيم أو المناهج أو الأدوار أو التطبيقات التربوية عبر العصور الإسلامية المختلفة؛ الأمر الذي يفرض على برامج إعداد الباحث التربوي التركيز على دراسة الأصول التاريخية للتربية، وتاريخ التربية، والمنهج التاريخي، ومنهج تحقيق المخطوط، والمنهج النقدي.

2 – الاهتمام بالدراسات الفلسفية التي تتناول تحليل الفلسفات التربوية والمقارنة بينها، ودراسات التأصيل الفلسفي للممارسات التربوية، وأساليب تطوير فلسفة المجتمع وأهدافه التربوية في ضوء المتغيرات المجتمعية سريعة التنامي، وسبل تجديد السياسات التعليمية؛ الأمر الذي يفرض على برامج إعداد الباحث التربوي التركيز على دراسة الفلسفات التربوية، ومنهج التحليل الفلسفي، والمنهج المقارن.

3 – الاهتمام بمجال اقتصاديات التعليم، ودراسة موضوعات عن: الإنفاق على التعليم، والهدر في التعليم، والعائد الاقتصادي للتربية، وتمويل التعليم، والتنمية الاقتصادية، والاستثمار في التعليم، والتخطيط للتعليم على ضوء حاجات سوق العمل، كفاءة النظم التعليمية الداخلية والخارجية، وقياس العوائد التعليمية، واقتصاد المعرفة؛ الأمر الذي يفرض على برامج إعداد الباحث التربوي التركيز على دراسة هذه المجالات، وكيفية توظيف أسلوب تحليل النظم، والإحصاء المقارن، والأساليب الاستشرافية، والاستراتيجية.

4 – التوجه نحو البحوث النوعية، مثل: البحث الاثنوجرافي، ودراسات الحالة، والبحوث الإجرائية.

5 – الاهتمام بالدراسات والبحوث التحليلية، مثل: بحوث ما بعد التحليل، وتحليل المحتوى، وتحليل المستندات، والتحليل السردي.

6 – التركيز على البحوث الأساسية.

7 – التوجه نحو دراسة الظاهرة التربوية بين التخصصات البينية.

8 – التوجه نحو استخدام أسلوب تعددية الأدوات وتنوع المصادر وتباين المجتمعات البحثية.

وأخيراً، يوصي الباحثان – استكمالاً لموضوع هذه الدراسة – بإجراء بحوث أخرى عن:

- دراسة تحليلية للتوجهات المعاصرة لبحوث المجلات أو الرسائل التربوية في سنوات مختلفة، أو في ضوء معايير أخرى، مثل: حجم العينة، الأساليب الإحصائية، مدى الاعتماد على المصادر والمراجع.
- استراتيجية مقترحة لتطوير البحث التربوي في ضوء التوجهات العربية والأجنبية المعاصرة.
- تصميم خرائط أو مصفوفات بحثية تحدد مسار مجالات البحث التربوي المستقبلية في ضوء التوجهات العربية والأجنبية المعاصرة.

Research Orientations in Education Journals of Al - Azhar and King Khalid Universities: A Comparative Analytical Study

Prof. Mohammed A. El-Sayed
College of Education
Al-Azhar University
Egypt

Dr. Eltayeb M. ElMawla
College of Education
King Khaled University
K.S.A

Abstract

This study aims to reveal the similarities and differences between the research orientations in education journals of Al-Azhar and King Khalid Universities as of the fields and methodology of educational research. This study was based on an analysis of 576 researches published on the website of the education journals of Al-Azhar and King Khalid Universities in the period from 2014 to 2019. It was clear from the quantitative analysis of the researches of the two journals that: there is a very great similarity between the orientations of the two journals according to their educational fields, and the most fields of educational research included in the journals was the field of curricula and teaching methods, while the field of research in special education was the least. The results also showed a significant difference between the orientations of the two journals according to their educational methodologies. In light of the contemporary orientations of educational research at the Arab and international levels, the study suggested research priorities to which education research should be directed.

Keywords: Research orientations, Content Analysis, Al-Azhar Education Journal, King Khalid University Journal for Educational Sciences.

References

Abbas, Y.M. (2019). Recent trends in the scientific publishing of educational research: the principles of education as a model, (in Arabic). *International Journal of Research in Educational Sciences, Future Horizons International Foundation,* 2(3), 277-322.

Abdel-Aal, N. (2016). Designing a research map for the Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education, Beni Swaif University, in light of research priorities, (in Arabic). *Journal of the Future of Arab Education*, Egypt, 23(101), 293-425.

Abu Soso, S.M. (2003). *Introduction to psychology in the light of the Qur'an and Sunnah,* (in Arabic). Cairo: Arab Thought House.

Ahmed, N.N; Abdullah, M.A. & Hanafi, R.M. (2018). A perspective for developing the field of education foundations in the light of some global models, (in Arabic). *Faculty of Education in Zagazig*, 100, 177-232.

Airth, M. (n.d.). *Fields of Psychology: Definitions & Characteristics.* www.study.com, Retrieved 22/9/2018.

Al-Mahmoudi, Y. (1435 AH). *A proposed research map for Islamic education research from the point of view of specialists in Saudi universities,* (in Arabic). Unpublished Master Thesis, College of Education - Umm Al-Qura University.

Al-Dahshan, J.A. (2014). *Features of a proposed vision for the advancement of Arab educational research,* (in Arabic). A paper presented to the Eighth Arab Scientific Conference "Scientific Educational Production in the Arab Environment - Value and Impact", Culture for Development Association, Egypt, 43-72.

Al-Hawsawi, N. (2016). Educational messages in the foundations of education in Saudi universities: a future vision for a research map, (in Arabic). *Journal of Education, Al-Azhar University,* 2(170), 578-631.

Al-Jasser, W. (2018). Themes trends of research and scientific theses in the field of educational administration in Saudi universities during the period 1396-1436 AH, (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, (2), 445-523.

Al-Luhaidan, H. (2007). *Trends in educational research in the field of educational foundations in King Saud University Journal,* (in Arabic). Unpublished Master Thesis, College of Education - King Saud University.

Al-Moatham, Kh. (1429 AH). *Mathematics education research trends in postgraduate studies in the universities of the Kingdom of Saudi Arabia (analytical study of master's and doctoral theses),* (in Arabic). Unpublished PhD thesis, Umm Al-Qura University, College of Education, Department of Curricula and Teaching Methods.

Al-Mousa, A. (2019). *A proposed conception for activating qualitative research in the field of education foundations in Saudi universities in the light of contemporary global experiences,* (in Arabic). Unpublished Ph.D thesis, College of Social Sciences - Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Al-Rumaidi, A. (2018). *Trends in educational research in master's theses in the disciplines of educational foundations and educational administration, College of Education, Kuwait University (content analysis),* (in Arabic). Unpublished Master Thesis, College of Education - Kuwait University.

Al-Sawy, M. (1993). *The reality of educational research and its obstacles in the State of Qatar,* (in Arabic). Education Research Center at Qatar University.

Al-Shari', S. (2000). *Educational research trends and obstacles in the State of Kuwait,* (in Arabic). Scientific Research Symposium in the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf: Reality, Obstacles and Aspirations, Riyadh, King Abdulaziz City for Science and Technology.

Al-Shaya, F. (1428 AH). Trends and characteristics of Master Theses in scientific education at King Saud University, (in Arabic). *Teachers Colleges Journal*, 2(7).

Alshumaimiri, A. (2016). The university technology transfer revolution in Saudi Arabia. *Journal Technology Transfer*, 41(12).

Alsumih, A. (2016). Research map of research priorities studies in the kingdom of Saudi Arabia. *Universal Journal of Educational Research*, 4(7), 1629-1643.

Al-Thubaiti, Kh. (1432 AH). *A proposed strategy for developing postgraduate programs in educational administration in Saudi universities,* (in Arabic). Unpublished PhD thesis, College of Social Sciences - Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Al-Thubaiti, Kh. (2015). Future orientations of scientific research in educational administration, (in Arabic). *Arabian Gulf Message Journal, 37* (139).

Al-Theyabi, A.F. (2015). *The orientations of doctoral theses in the Department of Educational Administration and Planning, College of Education, Umm Al-Qura University,* (in Arabic). Unpublished Master's Thesis, College of Education - Umm Al-Qura University.

Assaf, M. (2014). *Towards a value perspective for evaluating university research performance and its internationalization,* (in Arabic). A research paper submitted to participate in the Scientific Day (Ethics of Scientific Research), Scientific Research Affairs, The Islamic University, Gaza.

Attari, A. (2004). Trends in educational research in the Sultanate of Oman through the analysis of master's and doctoral theses dealing with education in the Sultanate in the period 1970-2002 (in Arabic). *Journal of the Association of Arab Universities, Jordan,* (44), 161-196.

Awad, A. (2008). *A proposed map for educational research in the field of university education until 2025,* (in Arabic). Unpublished Ph.D thesis, Faculty of Human Studies - Al-Azhar University.

Azab, M. (2013). A proposed research map for the Department of Education, (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education in Zagazig*, 81, 61-89.

Badran, Sh. (2014). Research trends in master's and doctoral theses in the field of foundations of education at the Faculty of Education, Alexandria University from 1965 to 2014, (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education in Alexandria*, 24(3), 23-67.

Beldag, A. (2016). Values education research trends in Turkey: A content analysis. *Journal of education and training studies*, 4(5), 101-112.

Bhattacharya, H. (2008). Interpretive research. In L. M. Given (Ed.). *The SAGE encyclopedia of qualitative research methods* (pp. 464-467), SAGE Publications.

Cherrstrom, C.; Robbins, S. & Bixby, J. (2017). 10 years of adult education: Content analysis of an Academic Journal. *Adult learning*, 28(1), 3-11.

Coorough, C. & Nelson, J. (1997). The Dissertation in Education from 1950 to 1990. *Educational Research Quarterly*, 20(4), 3-14. (ERIC No. EJ550096).

Creswell, J. (2003). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed method approaches*, 2nd ed. Thousand Oaks, CA: Sage.

Directory of the College of Education at Umm Al-Qura University (1437 AH). (in Arabic). Makkah Al-Mukarramah: Umm Al-Qura University Press.

El-Taher, R.; Waqtet, A. (2018). A proposed map for educational policy research in the light of the sustainable development strategy for Egypt's Vision 2030, (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, Faculty of Graduate Studies of Education, Cairo University, 26(1), 3-103.

El-Sayed, M. (2013). *Practical guide in preparing educational research,* (in Arabic). Jeddah: Dar Al-Mohammadi.

El-Sayed, M. (2014). Methodological controls for studying Islamic educational thought in the light of analysis of reality research and foreseeing expectations, (in Arabic). *Call of Truth Magazine,* Muslim World League - Makkah Al-Mukarramah.

El-Sayed, M. (2020). Contemporary orientations of educational research in Arab and foreign journals: a comparative analytical study, (in Arabic). *Ajman Journal of Research and Studies*, UAE, 19(1).

Eyal, N. (2015). Epistemological trends in educational leadership studies in Israel (2000-2012). *Journal of Educational Administration*, 53(5), 574-596.

Gharib, M. & Alsehimi, Kh. (2019). Mechanisms of improving King Khalid University's ranking in international rankings as an entry point for achieving competitive advantage: a field study, (in Arabic). *King Khalid University Journal of Educational Sciences,* 30(2), 1-33.

Ghobari, Th.; Abu Shendi, Y. & Abu Shaira, Kh. (2015). *Qualitative research in education and psychology,* (in Arabic). Amman: The Arab Society Library for Publishing and Distribution.

Goktas, Y.; Hasancebi, F.; Varisoglu, B.; Akcay, A.; Bayrak, N.; Baran, M. & Sozbilir, M. (2012). Trends in educational research in Turkey: A content analysis. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 12(1), 455-459.

Hashem, R. (2013). The reality of educational research in master's and doctoral theses in the field of pedagogy at the Faculty of Girls, Ain Shams University, (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education*, 3(14), 469-510.

Hiltunen, K. (2009). *Centers of Excellence in Finnish University Education 2010-2012*. Finland: Finnish Higher Education Evaluation Council, ISSN 1457-3121.

Hoidn, S. (2018). Conducting Interdisciplinary Research in Higher Education: Epistemological Styles, Evaluative Cultures and Institutional Obstacles. *International Journal of Interdisciplinary Research and Innovations*, 6(3), 288-297.

Ibrahim, Kh. (2018). The educational impact of university business incubators on achieving sustainable development in Egypt, (in Arabic). *Journal of the College of Education*, Assiut University, 34(5), 365-479.

Johnson, R. (2016). Teachers, tasks, and tensions: lessons from research-practice partnership. Published online. *Science and Business Media Dordrecht*, 19(1), 169-185.

Kanaan, A. (2001). Scientific research among faculty members at Damascus University: goals, obstacles, and ways of development, (in Arabic). *Damascus University Journal,* 17 (4).

Lovat, T. (2003). The relationships between research and decision making in education: an empirical investigation. *The Australian Educational Researcher*, 30 (2), 43-55.

Mudawi, M. (2017). Trends of scientific research in the social sciences in the United Arab Emirates during a quarter of a century: an analytical study of the Journal of Social Affairs, (in Arabic). *University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences,* 14(1), 334-369.

Mundia, L. (2017). A glimpse of challenges and benefits associated with collaborative postgraduate programmers in sub-Saharan African Universities. *Educational Research and Reviews*, 12(4), 172-167.

Noah, M. (2012). Trends of university theses in the specialization of foundations of education in Saudi universities during the period 1411 AH-1433 AH, (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, Benha University, 23(91), 255-300.

Owais, F. (2016). The reality of university theses in environmental education in Jordan and the Arab countries in terms of their characteristics, purposes and research interests in the period 1990-2012, (in Arabic). *Journal of Educational Science Studies,* University of Jordan, 43(2), 687-704.

Pramanik, A. (2014). Role of Interdisciplinary Studies in Higher Education in India. *Journal of Education and Human Development*, Published by American Research Institute for Policy Development, 3(2), 589-595.

Pruzan, P. (2016). *Research Methodology: The Aims, Practices and Ethics of Science*. Switzerland: Springer.

Salmons, Y. (2000). One Teacher's Perspective on a Sample of Academic Educational Research Papers. *Educational Studies*, 26(2), 229-245.

Shechter, D. & Strier, R. (2015). Visualizing access: knowledge development in university-community partnerships. Published online. *Science and Business Media Dordrecht*, 71(1), 343-359.

Shehata, H. (2009). *The reference in educational and psychological research methods,* (in Arabic). Cairo: Al Dar Al Arabiya Book Library.

World report on disability (2011). World Health Organization. Available on the WHO web site (www.who.int).

Zaher, M. (2016). The Scientific Research System in Research Centers in Egyptian Universities: Reality and Hope, (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, Benha University, 27 (105).

Zhu, M.; Sari, A. & Lee, M. (2018). A systematic review of research methods and topics of the empirical MOOC literature (2014-2016). *The Internet and Higher Education*, 37, 31-39.